المجلد: (الخامس)

العدد: (التاسـع) ينـاير (2021)

عدد خاص بالمؤتمر الدولي الرابع لتطوير التعليم العربي

تحت عنوان: [إدارة التعليم الإلكتروني ضرورة حتمية لحل المشكلات التعليمية الناجمة عن انتشار جائحة فيرس كورونا (الآفاق، الرؤى، التطلعات ، التحديات، الحلول)].

International Journal of Research and Studies

المجلة الدولية للبحوث و الدراسات

مجلة علمية دورية محكمة

تصدرها آكاديمية

رواد التميز للتدريب والإستشارات والتنمية البشرية

التعليم الإلكتروني نمط تكميلي وتعويضي أقل تكلفة وأكثر فاعلية.

إعداد: أ. د. أسامة محمود فراج، أستاذ ورئيس قسم التعليم العالي والمستمر

كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي الرابع لتطوير التعليم العربي، تحت شعار: (نشاطنا العلمي لن يتوقف رغم تحديات جائحة وباء كورونا) بعنوان: [إدارة التعليم الإلكتروني ضرورة حتمية لحل المشكلات التعليمية الناجمة عن انتشار جائحة فيرس كورونا (الآفاق – الرؤى – التطلعات – التحديات – الحلول)].

المنعقد عبر القاعات الصوتية للأكاديمية وبرنامج الزووم، أيام (السبت – الأثنين) في الفترة من (13–15 ذي القعدة 1441هـ) الموافق: (4–6 يوليو 2020م).

الملخص.

هدفت الورقة إلى: تعرق مبررات استخدام التعليم الإلكتروني: وهناك بعض المبررات لاستخدام التعليم الإلكتروني، ومنها: سهولة تطبيقها في الصفوف الدراسية ومع معظم المواد الدراسية، يمكن استخدامها مع الأعداد الكبيرة من الطلبة، تنمية القدرة على الحوار والمناقشة وتزيد من تحصيل الطلبة في كافة المواد الدراسية، وتتفق مع وجهة النظر المعاصرة للقراءة باعتبارها نشاط يتفاعل فيه الطالب مع النص ويبين معنى ما يقرأه بذاته، **واستخدمت الورقة** المنهج الوصفي.

وتوصلت الورقة إلى تحديد بعض معوقات التعليم الإلكتروني: ومنها ما يلي:-

عدم توافر أجهزة الحاسب الآلي وملحقاتها بالكم والكيف الكافيين، والمسكلات المتعلقة بشبكة الاتصال الإنترنت" وضعف البنية التحتية في غالبية الدول النامية في تخصص التمويل اللازم وفي توفير أجهزة الحاسب ومستلزماتها وتسهيل الاتصالات، وارتفاع رسوم الانترنت، وعدم توفير الصيانة الدائمة للإنترنت.

وهناك معوقات أخرى تتمثل في: لغة الجسم والإيماءات في التعليم الإلكتروني غير موجودة، وهي مهمة لتوصيل المعلومات إلى المتعلمين، وإن انعدام هذه التفاعلات تعيق عملية التعليم،

كما أن التعليم الإلكتروني قد لا يكون مناسبًا لفئات معينة من المتعلمين ولا سيما العلوم الطبيعية والتي تحتاج إلى مختبرات وتجارب مختبرية، أيضًا عملية تقييم المتعلمين تكون صعبة بسبب إمكانية تبادل الرقم السري للبريد الإلكتروني للمتعلم ورقم الهوية مع الآخرين أثناء التقييم.

الكلمات المفتاحية: (التعليم الإلكتروني، نمط تكميلي وتعويضي).

Summary.

The paper aimed to: sweat the justifications for using e-learning: There are some justifications for using e-learning, including: ease of application in the classroom and with most study materials, can be used with large numbers of students, developing the capacity for dialogue and discussion and increasing student achievement in all subjects , And agrees with the contemporary view of reading as an activity in which the student interacts with the text and shows the meaning of what he reads himself, and the paper used the descriptive approach.

The paper identified some obstacles to e-learning: Among them are the following:

Lack of computers and accessories with sufficient quantity and quality, problems related to the Internet, "and the weak infrastructure in most developing countries in allocating the necessary funding, in providing computers and their supplies, facilitating communications, high internet fees, and not providing permanent maintenance of the Internet."

There are other obstacles: the body language and gestures in e-learning are not present, which are important for communicating information to learners, and the lack of these interactions impedes the process of education, and e-learning may not be appropriate for certain groups of learners, especially the natural sciences, which need laboratories And laboratory experiments, also the process of evaluating learners is difficult due to the possibility of exchanging the learner's email password and identity number with others during the evaluation.

Key words: (e-learning, complementary and compensatory pattern).

مقدمة.

أصبح من الضروري مواكبة العملية التربوية للتغيرات المتسارعة لمواجهة المشكلات التي تنجم عنها مثل كثرة المعلومات وزيادة عدد الطلبة ونقص المعلمين وبعد المسافات، وقد أدت هذه التغيرات إلى ظهور أنماط وطرق عديدة للتعليم، فظهر التعليم الإلكتروني؛ والذي يعد أحد وسائل التعلم الحديثة حيث أسهمت التكنولوجيا في إحداث تغيرات جوهرية في بنية التعليم من خلال وسائل التقنية عامة، وتكنولوجيا الحاسوب والإنترنت خاصة فكرة الإستمرارية في التعليم ودوامة مدى الحياة ونقل نشاط التعليم إلى خارج أسوار الجامعة والمدارس وإدخال عدد كبير من البدائل وقنوات الإتصال السمعية والمرئية الأمر الذي أعطى دفعة قوية لنظام التعليم عن بعد.

وتظهر أهمية التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية من خلال إتاحة الفرصة للطلبة للتواصل مع بعضهم البعض ومع المعلم ومع المؤسسة التعليمية، وكذلك تمكن الطلبة من الحصول على فرص متكافئة في المشاركة في العملية التعليمية والتعبير عن آرائهم وطرح استفساراتهم.

كما يتيح التعليم الإلكتروني إمكانية تكييف الوسائل والطرائق والأنشطة بالشكل الذي يلائم الطالب مع إتاحة الفرصة لإعادة التعامل مع الدرس لمرات عديدة حتى يتمكن المتعلم من التعلم، حيث أنه طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة، من حاسب آلي وشبكاته ووسائله المتعددة من صوت وصورة وروسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الانترنت، سواء أكان عن بُعد أم في القاعة الدراسية.

إنَّ التعليم الإلكتروني (E-learning) من الاتجاهات الحديثة في منظومة التعليم، ويشير التعليم الإلكتروني إلى التعليم بواسطة الشبكة العالمية للاتصالات والمعلومات " الإنترنت"، كما أنه يُعد ركنًا أساسيًا من أركان العملية التعليمية وجزءًا لا يتجزأ من النظام التعليمي؛ فاستخدام تقنيات التعليم الإلكتروني يزداد يومًا بعد يوم لما له من قدرة على الاستجابة الفورية المعطاة لها، وتقديم خدمات فردية وجماعية لأعداد كبيرة من الطلبة في آنٍ واحد، إذ أصبحت من الأدوات المهمة والفاعلة في حقل التعليم والتعلم.

من هنا تلقي ورقة العمل الضوء علي النقاط التالية.

أولاً: مفهوم التعليم الإلكتروني:

تعددت تعريفات التعليم الإلكتروني بسبب وجود مصطلحات أخرى بينها تداخل، مثل: التعليم المفتوح، والتعليم عن بعد، والتعلم الإفتراضي، والتعلم المبرمج والمرن والذاتي.

ومن تلك التعريفات يُعرف التعليم الإلكتروني بأنه التعلم القائم على الحاسوب والإنترنت، حيث تقوم المؤسسة التعليمية بتصميم عملية التعلم على الإنترنت وفق جداول زمنية محددة باستخدام أنظمة رقمية لإدارة عملية التعلم حيث يتعلم الطالب المواد ويحصل على التغذية الراجعة الفورية والفعالة؛ للوصول به إلى إتقان ما تعلمه.

وُيعد التعليم الإلكتروني أسلوب من أساليب التعلم في إيصاله المعلومة للمتعلم ويتم فيه استخدام آليات الاتصال الحديثة سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي بأقصر وقت وجهد وأكبر فائدة.

ومن خلال ما سبق فإن التعليم الإلكتروني يُعد طريقة تعلم تتم في بيئة تعليمية إلكترونية حديثة تقوم على استخدام الوسائط الإلكترونية مثل الحاسوب والإنترنت وأجهزة الاستقبال الأخرى في الاتصال بين المعلمين والمتعلمين وبين المتعلمين والمؤسسات التعليمية.

ثانياً: مبررات استخدام التعليم الإلكتروني:

إن التعليم الإلكتروني إستراتيجية من إستراتيجيات التعلم وليس من إستراتيجيات التدريس حيث أن الجهد المبذول في هذه الإستراتيجية يقع على عاتق الطالب ونشاطه المقصود في سبيل تطبيق إجراءات الإستراتيجية بشكل صحيح، وهناك بعض المبررات لاستخدام التعليم الإلكتروني ومنها:

1. سهولة تطبيقها في الصفوف الدراسية ومع معظم المواد الدراسية.
2. يمكن استخدامها مع الأعداد الكبيرة من الطلبة.
3. تنمي القدرة على الحوار والمناقشة وتزيد من تحصيل الطلبة في كافة المواد الدراسية.
4. تتفق مع وجهة النظر المعاصرة للقراءة باعتبارها نشاط يتفاعل فيه الطالب مع النص ويبين معنى ما يقرأه بذاته.
5. تعمل على تنشيط المعرفة السابقة للطالب واستحضارها ليفهم النص الجديد وربط الأفكار الجديدة بما يملكه من معلومات سابقة.

6. تحقق مجموعة من المخرجات الإيجابية مثل المهارات الاجتماعية والتعاونية وزيادة الدافعية للتعلم وتحمل مسئولية تعلمه.
7. تساعد المتعلم في تأمل أداءه ومراقبته وحكمه على الأداء بما يحقق الأهداف المراد الوصول إليها وينمي تفكير المتعلم.

ثالثاً: مزايا التعليم الإلكتروني:

يتسم التعليم الإلكتروني بمزايا وإيجابيات عديدة تجعل من وسيلة فاعلة لتطوير التعليم وزيادة كفاءته، ومن بين هذه المزايا:

1. استعمال العديد من وسائل التعليم والإيضاح السمعية والبصرية والتي قد لا تتوفر لدى العديد من المتعلمين.
2. جعل التعليم أكثر تشويقًا ومتعة والابتعاد عن الحركة والملل في التعليم التقليدي.
3. تعليم عدد كبير من الطلاب دون القيود بالزمان والمكان.
4. اختصار الوقت وتقليل الجهد المبذول في التعليم.
5. يساعد على خفض تكلفة التعليم.
6. يسهم في تنمية التفكير وإثراء عملية التعلم.
7. يساعد المتعلم على الاستقلالية ويحفزه على الاعتماد على نفسه.
8. تقديم فرص التعليم وتسهيل طرق الحصول عليها لغير القادرين عليها، إذ يمكن شريحة كبيرة من أفراد المجتمع من تحقيق رغباتها خصوصًا هؤلاء الذين لا يستطيعون الالتحاق بالتعليم العالي لظروف مختلفة ككبر سنهم أو مزاولتهم لعمل ما.
9. الاستفادة من سرعة شبكة الإنترنت والحاسوب في نقل المعلومات، فاستخدام الكمبيوتر كوسيط لنقل المعلومات أمر يساعد في تطوير وسرعة اكتساب المعلومات.
10. تخطي مشاكل السعة الاستيعابيّة والهيئات التعليمية، فالتعليم الإلكتروني لا يتطلب حضور الطلبة إلى الأقسام الدراسية، ولا يتطلب تواجد محاضر في كل قسم كي يعطي محاضرة لعددًا محدودًا من الطلبة.

وفي مقابل هذه المزايا للتعليم الإلكتروني، فإن هناك بعض السلبيات التي تواجه هذا التعليم نذكر منها:

رابعاً: معوقات التعليم الإلكتروني:

توجد بعض المعوقات التي تحول دون بلوغ التعليم الإلكتروني لأهدافه على أكمل وجه، منها ما يعود إلى حداثته ومنها ما يعود إلى ارتباطه بعوامل متعددة بشرية (المعلمين، والمتعلمين) ومن هذه المعوقات:

1. عدم توافر أجهزة الحاسب الآلي وملحقاتها بالكم والكيف الكافيين.
2. المسكلات المتعلقة بشبكة الاتصال الإنترنت".
3. عدم توافر المدارس الإلكترونية / الذكية بالمواصفات المناسبة.
4. 4 – تطبيق التعلم الإلكتروني في البيئة التعليمية التقليدية دون تطويرها.
5. ضعف البنية التحتية في غالبية الدول النامية في تخصص التمويل اللازم وفي توفير أجهزة الحاسب ومستلزماتها وتسهيل الاتصالات.
6. ارتفاع رسوم الانترنت، وعدم توفير الصيانة الدائمة للإنترنت.
7. عدم إلمام المتعلمين بمهارات استخدام التقنيات الحديثة كالحاسوب والتصفح في شبكات الاتصالات الدولية.
8. نظرة أفراد المجتمع إلى التعليم الإلكتروني عن بعد بأنه ذو مكانة أقل من التعليم النظامي.
9. الاهتمام بتصميم مواقع التعليم الإلكتروني وفق معايير عالمية جذابة وفعالة لا تأتي ما دام التعليم الإلكتروني أصلا هو مولود جديد لم يتم تعميمه بعد.
10. مخلفات مشاكل التعليم التقليدي لا تزال ترمي بضلالها على المواطنين، لا زالت نسبة الأمية مرتفعة في بلادنا، وثقافة حصول الفرد على حاسب شخصي لا تزال حلمًا، فليس بمقدور كل شخص على الإبحار على الشبكة وبالتالي مصممو المواقع لا يجدون مانعًا من تصميم مواقع سطحية ليست فعالة.
11. عدم وعي وعي الشباب بمعنى التعليم الإلكتروني، لا يحفزهم على البحث والولوج إلى هذا النوع من التعليم وبالتالي مواقع التعليم الإلكتروني لا يجد من يقترح عليها التجديد والتحديث.

وهناك معوقات أخرى تتمثل في: لغة الجسم والإيماءات في التعليم الإلكتروني غير موجودة، وهي مهمة لتوصيل المعلومات إلى المتعلمين، وإن انعدام هذه التفاعلات تعيق عملية التعليم، كما أن التعليم الإلكتروني قد لا يكون مناسبًا لفئات معينة من المتعلمين ولا سيما العلوم الطبيعية والتي تحتاج إلى مختبرات وتجارب مختبرية، أيضًا عملية تقييم المتعلمين تكون صعبة بسبب إمكانية تبادل الرقم السري للبريد الإلكتروني للمتعلم ورقم الهوية مع الآخرين أثناء التقييم.

المراجع.

1. عايشة مزيد الرشيدي (2020): درجة توظيف التعلم الإلكتروني جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، غزة بفلسطين، مج 28، ع1، ص231.
2. عبدالمجيد بن سلمى العتيبي (2019): معايير الجودة في أنظمة التعليم الإلكتروني، **المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية**، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، القاهرة، ع7، ص228.
3. هيفاء بنت فهد المبيريك (2012): تطوير طريقة المحاضرة في التعلم الجامعي باستخدام التعلم الإلكتروني مع نموذج مقترح، **مجلة رسالة الخليج، السعودية**، مج4، ع12، ص36.
4. أديب عبدالله النوايسة (2007): **الاستخدامات التربوية لتكنولوجيا التعلم**، عمان، دار كنوز المعرفة، ص36.
5. زيان يحيى بلال، صبا حامد (2019): أثر استعمال التعليم الإلكتروني في تحصيل مادة القياس والتقويم وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة كلية التربية / ابن رشد للعلوم الإنسانية، **المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية**، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ع7، ص 186.
6. ماهر شعبان عبد الباري (2010): **استراتيجيات فهم المقروء اسسها النظرية وتطبيقاتها العملية**، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص160.
7. مغزي بخوش أميمة وآخرون (2019): صعوبات توظيف التعليم الالكتروني من وجهة نظر أساتذة التعليم العالي، **المجلة العربية للتربية النوعية**، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، القاهرة، ع7، ص 129.
8. خليفة عبدالرؤف نصرات (2014): التعليم الإلكتروني وأثره الايجابي في العملية التعليمية، **المجلة الليبية للدراسات**، دار الزاوية للكتاب، ع6، ص109.

9. إسماعيل عثمان حسن (2020): تحديات التعليم الرقمي في الوطن العربي (رؤية تأصيلية)، **المجلة العربية للتربية النوعية**، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، القاهرة ، مج4، ع12، ص90.

10. عبدالنور بوصابة (2019): نماذج مواقع التعليم الإلكتروني في الجزائر ومدى منافستها للمواقع الأجنبية، **المجلة العربية للتربية النوعية**، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، القاهرة، ع6، ص ص 130،131.

11. علي وليد العبادي (2014): معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني: دراسة تحليلية في كلية الحدباء الجامعة، مجلة تنمية الرافدين، جامعة الموصل– كلية الإدارة والاقتصاد، مج36، ع116، ص221.

International Journal of Research and Studies

(IJS)